

الدرس السادس: خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة

مدخل:

منهج أهل السنة والجماعة في التعامل مع البدع.

يتم الحوار بين المجموعات.

هل يتعارض العقل الصريح مع النصوص الشرعية الصحيحة؟ مع التمثيل.

خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة: لا يعارض نصوص الكتاب و السنة الأدلة العقلية لأنها موافقة لما يقرره العقل السليم ما كان سالماً من الانحرافات و الشبهات

أهل السنة والجماعة قد تميزوا عن غيرهم من الفرق الضالة بخصائص في عقيدتهم ومنهجهم، تبرز ما كانوا عليه من حرص على اتباع الطريق الصحيح الذي سار عليه المصطفى ﷺ وصحابته الكرام رضوان الله عليهم.

وهذه الخصائص أقسام:

أولاً: خصائص منهجهم في مصادر العقيدة:

- كل ما وافق الكتاب والسنة أثبتوه، وما خالفهما أبطلوه.
- (فمصدر العلم والحق في سائر فروع المعرفة الشرعية هو كتاب الله تبارك وتعالى وسنة نبيه ﷺ).
- اتباع الكتاب والسنة وترك الابتداع.
- اتفاقهم في مسائل الاعتقاد.
- رد التنازع إلى الكتاب والسنة.
- (إن كل ما تنازعت واختلفت فيه الأمة من أصول الدين وفروعه يجب رده إلى الكتاب والسنة، طلباً لمعرفة الحق والصواب ولرفع التنازع، ودفع الاختلاف).

والدليل من القرآن الكريم على ذلك: (سورة النساء الآية: ٥٩).
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا

ثانياً: خصائص منهجهم في متابعة نبهم ﷺ وصحابته ؓ.

• اتباع سنة رسول الله ﷺ باطناً وظاهراً.

ضع مثالا مناسباً ليكون
جزءاً من الدرس

مثال على اتباع سنة رسول الله ﷺ باطناً:

حب الخير و فعله و تخليص النفس و تطهيرها من آثامها

مثال على اتباع سنة رسول الله ﷺ ظاهراً:

فعل كل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم من تقصير للشباب و إطلاق
اللحية و معاملة الناس معاملة حسنة

• اتباع سبيل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار ؓ.

والدليل من السنة على ذلك:

قوله النبي صلى الله عليه وسلم: (أوصيكم بتقوى الله و السمع و الطاعة و إن عهدت
حبشي فإنه من يعيش منكم برا اختلافاً كثيراً و إياكم و محدثات الأمور فإنها ضلالة
فمن أدرك ذلك منكم فليكن بسنتي و سنة الخلفاء المهديين عضواً عليها بالنواجد

• سلامة قلوبهم و ألسنتهم لأصحاب رسول الله ﷺ.

لقوله ﷺ: « لَا تُسُبُّوا أَصْحَابِي فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ أَنْفَقَ مِثْلَ أُحُدٍ

ذَهَبًا مَا أَذْرَكَ مَدَّ أَحَدِهِمْ وَلَا نَصِيفًا »

• البدء في الدعوة بالتوحيد

ثالثاً: من خصائص منهجهم في التعامل:

• أنهم يأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة. قال تعالى:

﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَٰئِكَ
هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٢)

(١) رواه البخاري ح (٣٦٧٣) ومسلم ح (٢٥٤١).

(٢) سورة آل عمران الآية: ١٠٤.

- يرون إقامة الحج والجهاد والجمع والأعياد مع الأمراء أبراراً كانوا أو فُجَّاراً.
- ترك الخصام والجدال والمراء في مسائل الدين.
- قال عليه السلام: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتِ فِي رِبْضِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا»^(١).
- أنهم أعظم الناس صبراً وثباتاً على الحق.
- عصمة الله تعالى لهم عن تكفير بعضهم بعضاً.
- النصيحة لله ولرسوله وللمسلمين.
- أنهم يعلمون الحق ويرحمون الخلق، وينصفون الخصم ولا يظلمونه.



(١) رواه أبو داود ح (٤٨٠٠) والبيهقي ح (٢١١٧٦).

ج1- منهجهم في مصادر العقيدة – منهجهم في اتباع النبي صلى الله عليه وسلم –
منهجهم فيما بينهم

ج2- (إن كل ما تنازعت و اختلفت فيه الأمة من أصول الدين و فروعه يجب رده إلى
الكتاب و السنة طلبا لرفع التنازع و دفع الاختلاف و معرفة الحق و الصواب

نقوبم

س١: تنقسم خصائص عقيدة أهل السنة والجماعة إلى ثلاثة أقسام، فما هي؟

س٢: ما معنى (رد التنازع إلى الكتاب والسنة)؟

س٣: أمثل لاتباع آثار النبي ﷺ ظاهراً وباطناً.

ج3- ظاهراً : لعق الأصابع – السواك

نشاط : باطنا: النية الصادقة – اخلاص العمل



ألخص الدرس في الأسطر الآتية:

أن أهل السنة و الجماعة قد تميزوا عن غيرهم من الفرق بخصائص
في عقيدتهم و منهجهم و قد كانوا أشد الحرص على اتباع طريق
الحق و الصواب الذي سار عليه النبي صلى الله عليه و سلم و
صحابته الكرام رضوان الله عليهم فهم أعظم الناس صبرا على
أقوالهم و معتقداتهم

الجلول اون لاين
hulul.online